



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثالثة

علم النفس الشخصية

تعريف الشخصية

م.د سناء حميد رشيد

2026 -2025

تعد الشخصية (Personality) في علم النفس مفهوماً محورياً يجمع بين السلوك، العقل، والعاطفة. إليك تعريفها الأكاديمي والجوانب الأساسية التي تشكل بنيانها:

أولاً: تعريف الشخصية

الشخصية هي مجموعة من الأنماط المتكاملة والدائمة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تميز فرداً عن غيره، وتحدد أسلوب تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية.

- ببساطة: هي "البصمة النفسية" التي تجعل تصرفاتك متوقعة في مواقف معينة، وتعكس هويتك الداخلية للعالم الخارجي.

ثانياً: جوانب بناء الشخصية (أعمدة الشخصية)

لا تبنى الشخصية من عنصر واحد، بل هي نسيج يتكون من أربعة جوانب رئيسية تتفاعل مع بعضها:

1. الجانب الجسماني (Physiological Aspect)

يشمل البنية العضوية والوراثية للفرد، وهو الأساس المادي للشخصية:

- الوراثة: الطول، لون البشرة، ملامح الوجه.
- الجهاز العصبي والغدي: مدى سرعة استجابة الأعصاب وإفراز الهرمونات (مثل الأدرينالين)، والتي تؤثر مباشرة على الانفعالات.
- الصحة العامة: تؤثر القوة البدنية أو الأمراض المزمنة على ثقة الشخص بنفسه وطريقة تعامله مع الآخرين.

2. الجانب العقلي والمعرفي (Cognitive Aspect)

يتعلق بالوظائف الذهنية التي يستخدمها الفرد لفهم العالم:

- الذكاء: القدرة على حل المشكلات والتعلم من التجارب.
- العمليات العقلية: الإدراك، الذاكرة، التفكير، والتركيز.
- الثقافة والمعلومات: مخزون المعرفة الذي يشكل وجهات نظر الفرد وقراراته.

3. الجانب الانفعالي والوجداني (Emotional Aspect)

هو المحرك الداخلي للشخصية، ويشمل طريقة استجابة الفرد للمثيرات العاطفية:

- المزاج: هل الشخص بطبعه هادئ أم عصبي؟ متفائل أم متشائم؟
- الاستجابة العاطفية: سرعة وقوة التأثر بالمواقف (الحزن، الفرح، الغضب).
- النضج الانفعالي: القدرة على التحكم في النزوات والمشاعر وتوجيهها بشكل سليم.

4. الجانب الاجتماعي (Social Aspect)

يتعلق بكيفية تفاعل الفرد مع الآخرين والقواعد الاجتماعية:

- **التنشئة الاجتماعية:** القيم والتقاليد التي اكتسبها من الأسرة والمجتمع.
- **الأدوار الاجتماعية:** كيف يتصرف الفرد كأب، أو موظف، أو قائد.
- **الاتجاهات والميول:** الآراء السياسية، الدينية، والاهتمامات الشخصية.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في تكوين هذه الجوانب

1. **البيئة:** (المنزل، المدرسة، الأصدقاء).
2. **المواقف:** التجارب القاسية أو السعيدة التي يمر بها الفرد وتغير من قناعاته.
3. **الإرادة الذاتية:** قدرة الفرد على تطوير نفسه وتعديل سلوكه (النمو الشخصي).

خلاصة: الشخصية ليست كياناً ثابتاً، بل هي نظام ديناميكي (متغير ومستمر) يسعى دائماً للتكيف مع متطلبات الحياة.

مكونات الشخصية في علم النفس، نجد أن العلماء صنفوها بطرق مختلفة بناءً على الزاوية التي ينظرون منها (هل هي فطرية، أم مكتسبة، أم أخلاقية؟).

إليك المكونات الأساسية المتفق عليها في معظم المدارس النفسية:

1. المكونات الجسدية (البنية العضوية)

هي الهيكل المادي الذي يحمل الشخصية، وتؤثر بشكل مباشر على الثقة بالنفس والنشاط:

- **الجهاز العصبي:** قوة أو ضعف الاستجابة للمؤثرات.
- **الإفرازات الغدية:** مثل الغدة الدرقية التي تؤثر على مستوى الحيوية أو الخمول.
- **المظهر العام:** الطول، الوزن، والملامح، وكيفية إدراك الفرد لمظهره (صورة الجسم).

2. المكونات المزاجية (الطباع الفطرية)

هي الجانب العاطفي الموروث الذي يولد مع الإنسان ويصعب تغييره كلياً:

- الانفعالية: سرعة الغضب أو الهدوء.
- المستوى العام للطاقة: هل الشخص حيوي ونشط أم يميل للاسترخاء؟
- المشاعر السائدة: كالميل للمرح أو الانقباض.

3. المكونات العقلية (القدرات المعرفية)

تشمل العمليات الذهنية التي تحدد كفاءة الفرد في التعامل مع الحياة:

- الذكاء العام: القدرة على التعلم والتكيف.
- العمليات العقلية العليا: التفكير النقدي، التذكر، التخيل، والإدراك.
- المواهب الخاصة: مثل القدرات اللغوية أو الرياضية أو الفنية.

4. المكونات الاجتماعية (القيم والاتجاهات)

هي المكونات التي يكتسبها الإنسان من بيئته وتحدد سلوكه مع الآخرين:

- القيم والأخلاق: ما يعتبره الشخص "صحاً" أو "خطأً".
- الدوار الاجتماعية: كيف يتصرف الفرد كابن، أب، موظف، أو مواطن.
- الميول والاتجاهات: الموقف من القضايا الدينية، السياسية، والاجتماعية.

زاوية خاصة: مكونات الشخصية عند سيجموند فرويد

لا يمكن ذكر مكونات الشخصية دون الإشارة لتقسيم فرويد الشهير الذي يوضح الصراع الداخلي للإنسان:

1. **الهو (Id):** منبع الغرائز والشهوات، يطلب الإشباع الفوري (مبدأ اللذة).
2. **الأنا الأعلى (Superego):** يمثل الضمير، القيم، والمثالية (مبدأ المثالية).
3. **الأنا (Ego):** المحرك الواقعي الذي يحاول الموازنة بين رغبات "الهو" وقيود "الأنا الأعلى" والواقع (مبدأ الواقع).

ملخص مكونات الشخصية

المكون	المصدر	الوظيفة
الجسماني	وراثي/بيولوجي	الطاقة والقوة البدنية
العقلي	وراثي ومكتسب	الفهم وحل المشكلات
المزاجي	وراثي غالباً	طبيعة الانفعالات والمشاعر
الاجتماعي	مكتسب تماماً	التفاعل والقيم والسلوك